



بيان صحفي

الأمم المتحدة تحذر من كارثة صحية "تتكشف بسرعة" في غزة

القدس، 2 آب/أغسطس 2014

قالت الأمم المتحدة اليوم إن كارثة صحية واسعة النطاق تتكشف بسرعة في قطاع غزة كنتيجة مباشرة للصراع المستمر. وعبر كل من السيد جيمس و. راولي، منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة والسيد روبرت تيرنر، مدير عمليات وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا) في قطاع غزة والدكتور امبروجيو ماننتي، القائم بأعمال مدير مكتب عمليات منظمة الصحة العالمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، عن قلقهم البالغ لعدم توافر الحماية للعاملين الطبيين والمنشآت الطبية وتدهور القدرة على حصول 1.8 مليون فلسطيني في قطاع غزة على الخدمات الصحية العاجلة.

وحذر السيد راولي من "أننا نشهد الآن كارثة صحية وإنسانية"، مضيفاً أن "القتال يجب أن يتوقف فوراً". وأصبحت الخدمات والمنشآت الصحية في قطاع غزة على شفا الانهيار بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من القتال الضاري. ولحقت أضرار أثناء القتال بثلاث المستشفيات و 14 عيادة للرعاية الصحية الأولية و 29 سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة. وقتل خمسة على الأقل من العاملين في المجال الطبي أثناء أداء وظائفهم وأصيب العشرات. ولم يتمكن 40 في المائة على الأقل من العاملين في المجال الطبي من الوصول إلى أماكن عملهم بسبب أعمال العنف واسعة النطاق وما لا يقل عن نصف عيادات الرعاية الصحية الأولية مغلقة.

بالإضافة إلى ذلك، تلقى العاملون في مستشفى النجار في رفح ومستشفى الشفاء في مدينة غزة مكالمات تليفونية من مجهولين تحذر من هجمات وشيكة، الأمر الذي تسبب في دعر وفوضى كبيرين بين المرضى والعاملين. وجرى إخلاء مستشفى النجار ولا يزال مغلقاً بسبب القتال الدائر بالقرب منه.

والمستشفيات والعيادات التي مازالت تعمل مكتظة: وأفادت التقارير بأن أكثر من 8,000 شخص أصيبوا منذ السابع من تموز/يوليو، كثيرون منهم إصاباتهم خطيرة. ونفدت تقريباً الإمدادات الحيوية من الأدوية والمستلزمات وأدى الإضرار بإمدادات الكهرباء أو تدميرها إلى اعتماد المستشفيات على مولدات كهرباء لا يمكن الاعتماد عليها. واکتظ مستشفى الشفاء، المستشفى الرئيسي في غزة، بالجرحي والباحثين عن ملاذ آمن في أفنيته. وقال الدكتور ماننتي "القدرة على تقديم الرعاية الصحية الضرورية تتضرر بشدة. هذا يعرض حياة آلاف الفلسطينيين إلى مخاطر لا داعي لها".

جرى تشريد ما يقدر بنحو 460,000 شخص يعيشون الآن في ظروف مكتظة في المدارس أو مع أقارب أو في أماكن إيواء مؤقتة. ويشكل هذا، بالإضافة إلى عدم توافر مياه وصرف صحي ملائمين، مخاطر جدية لتفشي الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه والأمراض المعدية. قال السيد تيرنر "مئات ألوف الناس يعيشون في أماكن إيواء في ظروف مروعة مما يستنفد إلى أقصى حد قدرة الأونروا على التكيف".

وشدد السيد راولي على أن "القانون الدولي يحدد التزامات واضحة للأطراف لاحترام وضع المستشفيات والمنشآت الطبية كأماكن تتمتع بالحماية واحترام وضع العاملين في المجال الطبي وضمان حمايتهم ولضمان حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان الأساسية في الصحة." وأشاد المسؤولون الثلاثة أيضاً بالعاملين في المجال الطبي لعملهم بلا كلل في ظل ظروف خطيرة وصعبة من أجل الاستمرار في تقديم الرعاية الصحية المطلوبة بشدة.

انتهى

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: حياة أبو صالح هاتف: 816 3311 54 (0) 972 + بريد إلكتروني:

abusaleh@un.org

الأونروا : كريس جانيس هاتف: 2659 240 54 (0) 972 + بريد إلكتروني: c.gunness@unrwa.org

منظمة الصحة العالمية: محمود ظاهر هاتف 8944650 59 (0) 970 + بريد إلكتروني:
mda@who-health.org